الإِنجَـازُ في فَـرْزِ الأَلْغَـازِ

الحَمْدُ للهِ رَبّ العَالمينَ، الرّحمنِ الرّحيمِ، مالكِ يومِ الدينِ، إيّاكَ نعْبدُ وإيّاكَ نَسْتَعِين.

والصّلاةُ والسّلامُ على سيّد الأولينَ والآخرينَ، سيَّدِنا ونبيّنا مَحمّد وعلى آله وصحبه أجمعينَ.

أمَّا بَعْد:

فهذه عدةُ مسائلَ ألغزتُها في القراءاتِ السبعةِ من طريق الشاطبية، أسوة بمن قبلي من الأئمة، كابن الجزري، والحصري، والجعبري، والرملي...

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم :: إن التّشبه بالكرام فلاح

وليس المجال مجال ذكر فوائد الألغاز، وما يكون فيها من حقيقة أو مجاز.

والعمل بِها جاء في نص صريح، كما في الموطأ والمسند الصحيح.

وكنت قد نظمت أربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات؛ فاخترت منها عشر مسائل.. هي من أيسرها وأوسطها..

بِحَمْدِ إلهي أبتدي نظمَ ألغازي وعِدَّتُها عشرٌ وناظمُها غازي

تخيَّرتُها مِنْ أربعينَ فَصِغْتُها وسمّيتها «الإنجازُ في فَرْزِ الالْغازِ»

ومن يبْتغِ الحلَّ الصّحِيحَ فإنَّه أتَى في شُرُوحِ الشَّاطِبيِّ والابْرازِ

وهذه هي الألغاز العشر، أتطلع بشوق.. لحلها من أهل الفن والذوق:

إليْكُمْ مِن الألغازِ عَشْراً تسَلْسَلتْ ... تَسُرُّ الذّكيَّ الصَّافيَ الذِّهْنِ والفِكْرِ

عليكَ بِها إنْ كنتَ كُفْؤاً لِمِثْلِها ... ونَقِّبْ وحقِّقْ لا تكنْ فارغَ الصَّبْرِ

على اللاَّم للتَّعْريفِ سكْتٌ (لحمْزةٍ) ... ولا نَقْلَ عن (عثمانَ) يا صاحبي فادرِ

(وخلَّادُ) لم يسكتْ على ألْ وشَيئه ... وعن (طاهرٍ) يُروىَ فديتُ أخَا الطُّهْرِ

وما بعدَ همزٍ ثابت كان (حَفصُهم) ... يمدّ، و(ورشٌ) صارَ يقْرأُ بالقصْرِ

وفي كِلمة إدغامُ مثلين عنهمو ... وفيها أتى الإظهارُ (للسوسِ) فاستقْرِ

وهل جاءَ الادغامُ الكبيرُ (لحفصنا) ... -عنيتُ الإمامَ- معْ (أبي عمروٍ البصْري)

وأين أتى تحريكُ حرفٍ مسكّنٍ ... (لحفصٍ) لدي بدءٍ به فاقضِ في العَسْر

وفي كلْمة (للسوسِ) إبدالُ همزةٍ ... مسكّنةٍ فاءً و(عثمانُ) لم يُجْرِ

وفي جُملة الإيواء يُلفى جوابُها ... وإني لمُستَثْنٍ لتلكَ من الأمرِ

وأين أتى (ورشٌ) يوافق (صالحاً) ... بإبدال همزٍ وهْو لامٌ لدى السَّبْرِ

وكم جاء عن (ورشٍ) إمالةُ أحرفٍ ... وليس عن (الشيخين) إضجاعُها يَجري

وقد كَمُلَتْ فالحمدُ للّه دائماً ... على الفضلِ والإحْسانِ والخيْرِ والبرِّ

وصلُّوا على خَيْرِ العِبَادِ محَمّد ... وأفضلِ خلقِ اللّه في السِّرِ والجَهْرِ